س: قلت أن معركة تموز كانت المرحلة الأولى في التخطيط الاسرائيلي، ما هي في تصورك المرحلة الثانية المنتظرة؟ ما هو الجديد الذي تتوقعه من اسرائيل؟

ج: من جهتي، فإنني أتوقع المرحلة الثانية من الخطة الاسرائيلية. وهي تفكير جدي باجتياح جنوب لبنان. البعض يخالفني هذا الرأي، على أساس أنه توجد بعض الموانع، مثل وجود قوات الطوارىء الدولية، والظروف الدولية الخ... ولكنني أعتقد هذه الخطة عملياً ومن الناحية العسكرية، هي خطة موجودة لدى القيادة الاسرائيلية، وأن تنفيذها له مداخله العسكرية، إذ يمكن أن تستغل اسرائيل الفجوة، التي رفضت، من خلال عميلها سعد حداد، أن تكون تحت سيطرة القوات الدولية. وهذه الفجوة يبلغ اتساعها حوالي ٨ كلم، وهي تقع بين منطقة بلاط شرقاً إلى بلدة الطيّبة غرباً؛ ويمكن استخدامها من قبل القوات المدرعة، البرية والمشاة.

وكذلك، فأنا أتوقع عملية برمائية من جهة الغرب، وهذا هو الجزء الثاني من المخطط الذي يمكن أن تقوم اسرائيل بتنفيذه، عندما يكون الظرف الدولي، الذي ينتظره الاسرائيليون، مناسباً لهم. وفي اعتقادنا، وهذه هي الحقيقة، أن أية عملية عسكرية كبيرة تقوم بها اسرائيل، تأخذ مسبقاً، الموافقة الأميركية عليها؛ وتوقعاتنا أن موضوع لبنان، أعني موضوع الاجتياح العسكري، سيكون من ضمن المواضيع التي ستبحث في اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي والأميركي ريغان.

س: قلت أن خطأ القادة الاسرائيليين هو قولهم أنهم يريدون ضرب البنية التحتية والقاعدة اللوجستية لمنظمة التحرير، وأن هذه، كما قلت، ليست موجودة لدى الثورة الفلسطينية، بالشكل الذي توجد فيه في الجيش النظامي ولكن القادة الاسرائيليين ركزوا على هذه النقطة، فهل أن تركيزهم عليها نابع عن تجاهل عسكري للوقائع، أم هو رغبة في إظهار أنفسهم أمام المواطن الاسرائيلي بمظهر من حقق انتصارات كبيرة، كما ادعى تسيبوري ووزير الدفاع؟

ج: الحقيقة، أن أسلوب الجيش الاسرائيلي الذي تعودناه، طيلة الصراع، هو أن الجيش يبالغ دائماً، في الرد. بمعنى أن الهدف الذي يحتاج إلى ضربة بالمدفع، أو بالرشاش، يسارع الجيش الاسرائيلي، مبالغة في استعمال السلاح، إلى ضربه بواسطة الـ ف ـ ١٦. وهذا مبالغة حقيقية، وأسلوب قديم يمارسه الجيش الاسرائيلي. فهو يعتقد أن هذا الأسلوب يحقق نوعاً من الذعر لدى الخصم، ويعطي نتائج أسرع. وهذا ما وقع فعلاً، مبالغة فوق الحد في استعمال الأسلحة خلال حرب تموز (يوليو)؛ لدرجة أن هذه الأسلحة فقدت في اعتقادي ميزتها.

أنا لا أعتقد أن الحل المناسب، لضرب مدفع منفرد، هو القيام بغارة جوية. لا أعتقد عسكرياً، أن هذا هو الحل المناسب. كما لا أعتقد أن القيادة الاسرائيلية غبية، إنها ليست غبية؛ وهي تعرف كل هذه المسائل العسكرية البديهية، ولكنها مصممة على المبالغة في استخدام الأسلحة، فهي لا تزال تعتقد أن هذا الأسلوب يحقق النصر السريع